



جان الياس الاسمر رئيس مجلس بلدية الحازمية - لبنان

احتفلت منظمة المدن العربية بعيدها الخامس والأربعين في الخامس عشر من آذار/مارس الحالي، واتخذت لها شعاراً لهذا العام «الأمن والسلامة ... ضرورة تنمية».

وكان لبلدية الحازمية شرف الانضمام الى هذه المنظمة في اواخر العام ٢٠١٠ للاقتساب المعرفة العممية وللمشاركة والاستفادة من خبرة المدن الأعضاء التي يبلغ عددها اربعين مدينة ما يعكس حيوية وأهمية هذه المنظمة.

ولأن بلدية الحازمية ترغب بالانفتاح على المجتمع المحيط بها، وقد أولت الأمانة والسلامة اهتماماً كبيراً، تجد نفسها اليوم معنية بشكل مباشر بهذا العيد. حيث أن مدينتنا تتعمد بديمومة الأمن لجهة شبه انعدام السرقات وأعمال النشل والجرائم، وهذا يعود إلى تضافر جهود جهازي الشرطة والحراس، إذ لا يدخل المسؤولون والعناسير في القيام بأي مبادرة ولو احترازية لتأمين راحة المواطنين فتنعم الحازمية بالطمأنينة والهدوء رغم الأجواء المتشنجة والسرقات المتنقلة.

كلمة رئيس مجلس بلدية الحازمية لمناسبة يوم المدينة العربية

تشارك ومدن وعواصم العالم التجارب والمشاكل والحلول ما يساهم في توسيع الأفاق، واقتراض أكبر قدر ممكن من التخصصية في العمل البلدي والشأن العام، لأن هذه المنظمات تحمل مخزوناً فكريّاً وتنوعاً ثقافياً لا بد من الاستفادة منه ونشره بين أبناء مدينتنا، كان القرار بالانضمام إلى هذه المنظمات لوضع الحازمية على خارطة المدن العالمية.

اما بعد، ومناسبة اليوم العالمي للمدينة العربية، تتعنى أن تصبح مديتنا وعواصمها متحفزةة من كل القيد، الاجتماعية منها والسياسية والمركزية الإدارية، لكي تستطيع التهوض ببلادنا وتقديم ما فيه الخير العام والمصلحة الكبرى، خصوصاً وأن الشعب اللبناني والعربي سيبقى رائداً أبداً في مجال التحدي، ولعل هذا هو الدافع للثورات الكبرى التي نشهدتها اليوم في مختلف البلدان المجاورة. على امل ان تحمل السنوات القادمة امنا وسلاماً وتنمية اقتصادية واجتماعية لجميع المدن اللبنانية والعربية، نعاهد اعزاناً في الحازمية على ترسیخ صورة الحازمية، مدينة العراقة والتطور ونشر هذه الصورة المميزة التي نفتخر بها، لأننا بكل عام واثمن بأمن وازدهارها.

أخذ مجلس بلدية الحازمية على عاتقه مسؤولية الإهتمام بأبنائه والوقوف بجانبهم لمساعدتهم على تحفيز الأزمات الاقتصادية إذ لا يجوز ان يبقى في الحازمية إشخاص لا يستطيعون متابعة تحسيلهم العلمي أو لا يستطيعون تلقي العلاج المناسب أو إمكانية الدخول الى المستشفى للطبية.

ولا بد هنا من التذكير أن الحازمية تحظى اليوم عدداً من اكبر المشاريع التي تتفنن في لبنان، وهذا مردّ الى السياسة التي اتبعتها المجلس البلدي في الأعوام الائتية شتر التصرّفة عن خالل إلاء الإهتمام للبنية التحتية حتى أصبحت الحازمية مدينة لأهم وأنجح الاستثمارات في لبنان.

ويبقى السؤال عن أهمية الانضمام الى منظمات عالمية، على سبيل المثال المكتب التقني العالمي، منظمة المدن والحكومات المحلية الدولية ومنظمة المدن العربية.

إن مجلس بلدية الحازمية، ورغبة منه بمواكبة التطورات الإقليمية والعالمية، وبعثاً عن معلومات مفيدة لكيفية تطوير العمل، وأيماناً منه بأن العالم قد أصبح قرية واحدة وبالتالي فإن بلدية يجب أن تكون في تحديث وتطوير دائمًا اطلاقاً من مبدأ Municipalité Apprenante حيث

قيام وزارة الأشغال العامة والنقل مشكورة بمبادرات قيمة إلا أن المجلس البلدي يجد نفسه مضطراً للقيام ببعض أدوار الدولة اللبنانية لجهة صيانة الطرق الرئيسية وذلك حفاظاً على سلامة المواطنين والمعابر سيما وأن الحازمية هي نقطة إلتقاء لكافة المدن والقرى اللبنانية.

كما يولي المجلس البلدي اهتماماً كبيراً بنشر المعرفة بين أبناء وسكان الحازمية،خصوصاً عنصر الشباب الذين يعثّرون على الاجتماع الدورى وعقد اللقاءات التعارفية لنزيد من التواصل وتلشّيّعهم على خدمة مدینتهم والعمل بالشأن العام، الأمر الذي يكتسبهم خبرة وبعد نظر وتعتمّد في معالجة المشاكل التي قد يواجهونها.

وفي سياق نشر المعرفة دعت بلدية الحازمية في الأمس القريب الى عقد ندوة فن القيادة، كان الهدف منها نشر التوعية للجيل الجديد للحفاظ على سلامتهم.

يحق الاهتمام الأكبر بالتنمية الاجتماعية، التي تعتبر العنصر الأهم بالمحافظة على السلام، وعندما تستعمل تعبير سلامة انما تقصد به السلامة الجسدية والفكرية وراحة البال، لذلك